من أمجاد الجزائر

(1962 - 1830)

سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين

الشهيد

الربيع بوشامة

1916 - 1939

منشورات المتحف الوطني للمجاهد

تصدير

تصدر هذه السلسلة التاريخية المخصصة للشهداء الرموز الذين يزخر بهم تاريخ المقاومة والثورة التحريرية، لتنير أمام الأجيال ولاسيما الشباب معالم درب النضال والجهاد الذي شقه ملايين الشهداء الأبرار بدمائهم الزكية، وعبدوه بأجسادهم الطاهرة ليكون معبرا للجزائر ولشعبها إلى الحرية والاستقلال.

تعد هذه السلسلة مساهمة من وزارة المجاهدين في بناء الذاكرة الجماعية وإثرائها، تعزيزا للجهود التي ما فتئت الدولة الجزائرية تبذلها من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية، ودعم تواصل الأجيال وتلاحمها.

أرجو أن يجد الشباب الجزائري في هذه السلسلة ما يروي عطشه لمعرفة تاريخ بلاده وتضحيات شعبه خلال المقاومة والثورة التحريرية التي تعتبر مرحلة هامة في تاريخه المجيد.

محمد الشريف عباس

وزير المجاهدين

حقوق التأليف والنشر محفوظة للمتحف الوطني للمجاهد 2009

ر . د . م . ك : 978-9961-884-37-9
الإيداع القانوني : 2009-5868

المتحف الوطني للمجاهد

BP 168 EL - MADANIA - ALGER
TÉL : 00.213.021.66. 92.08-65.45.06
FAX:00.213.021.66.91.54

ص .ب 168 – المدنية – الجزائر
الهاتف : 00.213.021 . 66. 92. 08 – 65 . 45. 06
الفاكس : 00.213.021 . 66 . 91 . 54

البريد الإلكتروني :Email: mnm@museenat-moudjahid.dz

الشهيد

الربيع بوشامة

1959 - 1916

فِي ظُرُوفٍ طَبِيعِيَّةٍ قَاسِيَةٍ فَرَضَتْهَا الحَرْبُ العَالَمِيَّةُ الأُولَى، وُلِدَ الابْنُ الرَّبِيعُ بوُشَامَةَ في دِيسَمْبَرَ عَامَ 1916 بِبَلَدِيَّةِ ڤنْزَاتْ ولاَيَةِ سطِيف، فَاسْتَبْشَرَتْ به العَائلَةُ خَيْرًا وأَطْلَقَتْ عَلَيْهِ اسْمَ "الرَّبِيع" تَفَاؤُلاً بالمُسْتَقْبَلِ السَّعِيدِ الَّذِي قَدْ يُدْرِكُهُ هُوَ، أَوْ مَنْ يَأتِي بَعْدَهُ.

وَلَمَّا بَلَغَ السَّنَةَ الخَامِسَةَ مِنْ عُمُرِهِ أَلْحَقَهُ أَبُوهُ بِالكُتَّابِ لِحِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، سَجَّلَهُ بِالمَدْرَسَةِ لِيَتَعَلَّمَ اللُّغَةَ الفَرَنْسِيَّةَ؛ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مُسْتَوَى الشَّهَادَةِ الابْتِدَائِيَّةِ انْقَطَعَ عَنِ الدِّرَاسَةِ وَتَفَرَّغَ لِحِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.

فَلَمَّا أَنْشِئَتْ جَمْعِيَّةُ العُلَمَاءِ المُسْلِمِينَ

الجَزَائِرِيِّينَ في 1931، انْضَمَّ إِلَيْهَا الرَّبِيعُ، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ أَصْبَحَ عُضْوًا نَشِيطًا فِيهَا.

وَفِي عَام 1938 أَوْفَدَتْهُ الجَمْعِيَّةُ إِلَى فَرَنْسَا لِيَقُومَ بِالْمُسَاعَدَةِ فِي النَّشَاط الإِصْلاَحِي فِي صُفُوف الجَزَائِرِيّينَ الْمُغْتَرِبِينَ، وَلَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا رَجَعَ بَعْدَ اسْتِدْعَائِه لإِجْرَاء الفَحْصِ الطِّبِّي لأَدَاء الخِدْمَةِ العَسْكَرِيَّةِ الإِجْبَارِيَّةِ، ونَظَرًا لِضُعْفِ بَصَرِهِ أُعْفِيَ مِنْ ذَلِكَ.

وَبَعْدَ إِعْفَائِه انْتَقَلَ إِلى مدينَة قَسَنْطِينَة، لِمُوَاصَلَةِ طَلَبِ العِلْمِ عَلَى يَدِ شُيُوخِ الجَمْعِيَّة؛ وفي مُقَدِّمَتِهِمْ عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ بَادِيسْ، الَّذِي لاَزَمَ الرَّبِيعُ دُرُوسَهُ حتى وَفَاتِهِ في أفريل 1940.

رَجَعَ الرَّبِيعُ إِلَى مَسْقِطِ رَأْسِهِ، مُتَأَثِّرًا

بوفاة الشّيخ عبد الحميد بن باديس وبمبادئه التي كانَ يُنادي بِهَا، فاسْتَوْعَبَهَا والْتَزَمَ بها طَوَالَ حَيَاتِه.

أثَارَ نَشَاطُ "الرَّبيع بوشامة" بمَسْقط رَأسه شُكوكَ الإدارَة الاسْتعْمَاريَّة، فتَمَّ اسْتدْعَاؤُهُ عدَّةَ مَرَّاتٍ من طرَفِها، وهَدَّدَتْهُ بالنَّفْيِ إن لمْ يَتَخَلَّ عن نَشاطاته التي كَانَتْ تُقْلقُهَا ممَّا جَعَلَهُ يَنْتَقلُ إِلَى خَرَّاطَةَ عَامَ 1942 كَمُعَلِّمٍ فِي المَدْرَسَةِ الحُرَّةِ هُنَاكَ.

أدْرَكَتْ بُوشَامَةَ مُظَاهَرَاتُ الثَّامنِ مَايِ 1945 وَهُوَ فِي خَرَّاطَةَ، فَشَارَكَ فيهَا، وَخَلَّدَهَا بشعْرِه؛ فِي القَصيدَةِ التي عُنْوَانُهَا: "فِي ذكْرَى فَوَاجِعِ الثَّامنِ مَايِ"، لأَنَّهُ اعْتُقلَ وَعُذِّبَ، ثُمَّ قُدِّمَ إِلَى المَحْكَمَةِ فَحَكَمَتْ عَلَيْهِ

بِالإِعْدَامِ، بِسَبَبِ مُشَارَكَتِهِ فِي تِلْكَ الْمُظَاهَرَاتِ. وَلَمَّا اسْتَأْنَفَ الْحُكْمَ تَحَصَّلَ عَلَى الْبَرَاءَةِ لِعَدَمِ ثُبُوتِ الأَدِلَّةِ ضِدَّهُ؛ فَأُطْلِقَ سَرَاحُهُ فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ فِبْرَايَرَ 1946.

بَعْدَ بِضْعَةِ أَشْهُرٍ عَلَى إِطْلَاقِ سَرَاحِهِ انْتَقَلَ إِلَى الْعَاصِمَةِ، فَعَلَّمَ بِمَدْرَسَةِ "الْهِدَايَةِ" فِي حَيِّ الْعَنَاصِرِ مُنْذُ جُويلِيَةَ 1946 مُدَّةَ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلَ إِلَى مَدْرَسَةِ "الشَّبَاتِ" بِالْحَرَّاشِ، كَمُعَلِّمٍ، ثُمَّ مُدِيرٍ، ابْتِدَاءً مِن سَنَةِ 1949.

وَفِي أُوتِ 1952 انْتَدَبَتْهُ جَمْعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى فَرَنْسَا كَمُعْتَمَدٍ لَهَا وَرَئِيسِ شُعْبَتِهَا الْمَرْكَزِيَّةِ بِبَارِيسَ، وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَةٍ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى مَدْرَسَةِ "الشَّبَاتِ" مِنْ جَدِيدٍ.

أَثْنَاءَ عَمَلِهِ فِي هَذِهِ المَدْرَسَةِ انْضَمَّ إِلَى الحَرَكَةِ الوَطَنِيَّةِ، مِنْ خِلاَلِ احْتِكَاكِهِ بِمُنَاضِلِيهَا، وَمِنْهُمْ "عَمِيرُوشُ" الذِي كَانَ مُنْتَسِبًا لِشُعْبَةِ جَمْعِيَّةِ العُلَمَاءِ بِفَرَنْسَا.

وَلَمَّا انْدَلَعَتِ الثَّوْرَةُ التَّحْرِيرِيَّةُ، تَجَاوَبَ مَعَهَا الرَّبِيعُ، وَأَنْشَدَ فِيهَا قَصَائِدَ عَدِيدَةً، عَبَّرَ فِيهَا عَنْ إِيمَانِهِ وَتَعَلُّقِهِ بِهَا، وَلَمَّا قِيلَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِمَ تَشَاءَمْتَ مِنْ شَهْرِ مَايْ؟

أَجَابَ بِالقَوْلِ:

تَشَاءَمْتُ مِنْهُ نَتِيجَةَ المَجَازِرِ التِي ارْتَكَبَتْهَا فَرَنْسَا فِي حَقِّ الجَزَائِرِيِّينَ فِي الثَّامِنِ مِنْهُ عَامَ 1945، لأَنَّنِي عَانَيْتُ مَا عَانَاهُ الجَزَائِرِيُّونَ: مَجَازِرُ بَشِعَةٌ؛ قَتْلٌ بِالجُمْلَةِ، رَمْيٌ

لِلْجُثَثِ فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، انْتِهَاكٌ لِلحُرُمَاتِ، وَتعْذِيبٌ بَشِعٌ... ومِمَّا قُلْتُهُ عَنْ هَذَا الشَّهْرِ فِي إِحْدَى قَصَائِدِي:

قُبِّحْتَ مِنْ شَهْرٍ مَدَى الأَعْوَامِ
يَا (مَايُ) كَمْ فَجَعْتَ مِنْ أَقْوام
شَابَت لِهَوْلِك فِي الجزائر صِبْيَةٌ
وَانْماعَ صَخْرٌ مِن أذاكَ الطّامِي

وَقَالَ لَهُ آخَرُ يَوْمًا: ذَكَرْتَ فِي بَعْضِ قَصَائِدِكَ اسْمَ "عَمِيرُوشَ"، فَمَتَى تَعَرَّفْتَ عَلَيْهِ؟

الرَّبِيعُ: تَعَرَّفْتُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا أَوْفَدَتْنِي جَمْعِيَّةُ العُلَمَاءِ إِلَى فَرَنْسَا، حَيْثُ كُنْتُ أَشْرِفُ هُنَاكَ عَلَى شُعَبِ الجَمْعِيَّة، وكَانَ هُوَ يَنْتَمِي إِلَى إِحْدَى شُعَبِهَا، وَاسْتَمَرَّتِ العَلاَقَةُ بَيْنَنَا،

لأنَّهُ اتَّصَلَ بي بَعْدَ رُجُوعه منْ فَرَنْسَا، وكَانَ يُنَاضِلُ فِي المَنْطَقَةِ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا.

وَقَالَتْ لَهُ فَتَاةٌ يَوْمًا: تَحَدَّثْتَ كَثِيراً عَنْ دَوْرِ الرِّجَالِ فِي الثَّوْرَةِ، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَتَحَدَّثْ عَنْ دَوْرِ المَرْأَةِ فِيهَا.

الرَّبِيعُ: كَيْفَ أَنْسَى دَوْرَ المَرْأَةِ فِي الجِهَادِ!؟ إِنَّنِي عَبَّرْتُ فِي قَصِيدَةٍ بِعُنْوَانِ "حَيِّ بِنْتَ الكِرَامِ" عَنْ إِكْبَارِي لِدَوْرِهَا، وَلَوْ قَرَأْتِهَا لَمَا خَفِيَ عَنْكِ ذَلِكَ، وَمَطْلَعُ القَصِيدَةِ يَقُولُ:

حَيِّ بِنْتَ الكِرَامِ (لَيْلاَيَ)

واحْمِلْ لِسَانَهَا مَسَرَّةَ الأَوْرَادِ

وَخَاطَبْتُهَا قَائِلاً:

جَاهِدِي فِي تَحْرِيرِ شَعْبٍ كَرِيمٍ

مُسْتَكِينٍ يَئِنُّ فِي الأَصْفَادِ

فِي مَطْلَعِ عَامِ 1957 اتَّصَلَ الرَّبِيعُ بُوشَامَةَ بِجَيْشِ التَّحْرِيرِ سِرّاً، وَبَعْدَ مُرُورِ شَهْرٍ عَلَى هَذَا الاتِّصَالِ ظَهَرَ اسْمُهُ فِي إِحْدَى الجَرَائِدِ الاسْتِعْمَارِيَّةِ، مِنْ خِلَالِ نَشْرِ رِسَالَةٍ عَثَرَتْ عَلَيْهَا قُوَّاتُ البُولِيسِ عِنْدَ أَحَدِ الفِدَائِيِّينَ، ولِحُسْنِ الحَظِّ كَانَ الاسْمُ هُوَ"بُوشَامَةَ طَالَب". بَعْدَ هَذِهِ الحَادِثَةِ تَنَقَّلَ الرَّبِيعُ إِلَى سَطِيفْ وَقَسَنْطِينَةَ مُسْتَظْهِراً البِطَاقَةَ المِهَنِيَّةَ "مُفَتِّشُ بِمَدَارِسِ جَمْعِيَّةِ العُلَمَاءِ" لِإِبْعَادِ الشُّبْهَةِ عَنْهُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّ عَنْ نِضَالِهِ لِفَائِدَةِ الثَّوْرَةِ، وَاتِّصَالِهِ بِجَيْشِ التَّحْرِيرِ.

وَمَعَ مَطْلَعِ عَامِ 1959 بَدَأَ الوَضْعُ يَتَأَزَّمُ، بَعْدَ تَفْكِيكِ شَبَكَةٍ مِنَ الفِدَائِيِّينَ، كَانَتْ تَنْشَطُ بِحَيِّ "صَالَمْبِي" المَدَنِيَّةَ حَالِيّاً، وَأَلْقَتِ القَبْضَ

عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ منَ المُنَاضلِينَ، وَبَعْدَ اسْتنْطَاقِهِمْ تَأكَّدَ العَدُوُّ منْ تَعَاوُنِ الرَّبيعِ مَعَ الثَّوْرَة، فَتَوَجَّهَتْ قُوَّاتُ الجَنْدَرْمَة إِلَى المَدْرَسَة التي كَانَ يُعَلِّمُ فيهَا وَيُديرُهَا، وَلَمَّا رَأت العَلَمَ الفَرَنْسي مُمَزَّقًا، وَجَّهَتْ لَهُ تُهْمَةَ إِهَانَة العَلَمِ الفَرَنْسيّ. لكنَّ الرَّبيع أَدْرَكَ أَنَّ تَمْزِيقَ العَلَمِ مَا هُوَ إِلاّ حُجَّةٌ مُصْطَنَعَةٌ لإِلْقَاء القَبْضِ عَلَيْه، وقَدْ تَمَّ تَمْزِيقُهُ لَيْلاً منْ طَرَفِ عَنَاصرَ مَجْهُولَةٍ دَخَلَتِ المَدْرَسَةَ.

أَثْنَاءَ وُجُوده مَوْقُوفًا بمَقَرِّ الجَنْدَرْمَة بالحَرَّاش تَذكَّرَ الصُّوَرَ الفَظيعَةَ منَ القَمْعِ الوَحْشيّ الَّذي أَقْدَمَتْ عَلَيْه السُّلُطَاتُ الفَرَنْسيَّةُ ضدَّ المُتَظَاهرينَ سلْميّا في 08 مَاي 1945، وَالصُّوَرَ الوَحْشيَّةَ منَ التَّعْذيب الَّذي قَمَعَتْ به المُضْرِبِينَ عَامَ 1957 فَخَطَرَ بِبَالِه كِتَابَةُ قَصيدَةٍ

جَديدَةٍ، عنْدَمَا يَعُودُ إِلىَ المَنْزِل، حَوْلَ هَذه الأَفْعَالِ الشَّنيعَة، وَمَا قَامَ به بَعْضُ الجُنُود الفَرَنْسيِّينَ، مِنْ شَقِّ بُطُون بَعْض النِّسَاء الجَزَائرِيَّات الحَوَامل، بَعْدَ المُرَاهَنَة عَلَى مَعْرفَة جنْس الأجنَّة في بُطُونهنَّ، تَشَفِّيًا منْ تَأييدهنَّ للثَّورَة. كما وَضَعُوا القُيُودَ في أَرْجُل الرِّجَال، والأغْلاَلَ في أَعْنَاقهمْ، ورَبَطُوهَا إِلىَ شَاحنَتَيْن وَأَمَرُوا بانْطلاَقهمَا في اتِّجَاهَيْن مُخْتَلفَيْن ممَّا يُؤَدِّي إِلىَ انْشطَارِ جسْمِ الضَّحيَّة إِلىَ نصْفَيْن.

وَبَعْدَ إِطْلاَق سَرَاحِ الرَّبيع بُوشَامَةَ وَعَوْدَته إِلىَ المَنْزِل مَسَاءً، قَدمَتْ الشُّرْطَةُ السِّرِّيَّةُ إِلَى بَيْته لَيْلاً، وَمَعَهَا أَحَدُ الخَوَنَة، فَقَامَتْ بتَفْتيش المَنْزِل، وَأَخَذَتْ مَعَهَا كُلَّ الأَوْرَاق وَالجَرَائِد الَّتي عَثَرَتْ عَلَيْهَا، وَاقْتَادَتْهُ إِلىَ

مَرْكَزِ البُولِيس. وَهُنَاكَ تَصَفَّحَ ذَلِكَ الخَائِنُ الأَوْرَاقَ الَّتِي صَادَرَتْهَا الشُّرْطَةُ، فَعَثَرَ عَلَى بَعْضِ القَصَائِد الَّتِي قَالَهَا الرَّبِيعُ تَأْيِيداً لِلثَّوْرَة، وَمِنْهَا قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ عُنْوَانُهَا "يَا فَتَى الأَوْطَانِ قُمْ" يَمْدَحُ فِيهَا "عَمِيرُوش" مَطْلَعُهَا:

يَا فَتَى الأَوْطَانِ قُمْ فَارْفَعِ اليَوْمَ العَلَمْ
وَتَقَدَّمْ لِلْفِدَاء بَاسِلاً رَاسِيَ القَدَمْ

قَرَأَهَا الخَائِنُ، وَتَرْجَمَهَا لِلضَّابِطِ قَائِلاً:

إِنَّهُ يَمْدَحُ "الفَلاَّقَةَ" وَيُشَجِّعُهُمْ (يَقْصِدُ المُجَاهِدِينَ).

ضَابِطُ البُولِيس:

إِنَّ فِعْلَهُ هَذَا يُعْتَبَرُ تَحْرِيضًا عَلَى الخُرُوجِ

عَنِ القَانُونِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الكَاتِبِ مُخَاطِبًا إِيَّاهُ:

دَوِّنْ فِي المَحْضَرِ هَذِهِ التُّهْمَةَ.

دَافَعَ الرَّبِيعُ عَنْ نَفْسِهِ مُحَاوِلاً أَنْ يُبْطِلَ التُّهْمَةَ، فَقَالَ:

أَلَسْتَ تُدَافِعُ عَنْ عَلَمِ بِلادِكَ، وتُلْقِي بِنَفْسِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ مَنْ أَجْلِهِ؟

فَلَمْ يَسْتَطِعِ الضَّابِطُ التَّعْقِيبَ عَلَى قَوْلِ الرَّبِيعِ. لَكِنَّ الخَائِنَ بَقِيَ يُقَلِّبُ الأَوْرَاقَ الَّتِي أَخَذَهَا البُولِيسُ مِنْ مَنْزِلِ الرَّبِيعِ حَتَّى عَثَرَ عَلَى قَصِيدَةٍ أُخْرَى يَقُولُ فِيهَا:

يَاحُمَاةَ العَرِينِ والأَشْبَالِ

أَنزِلوا بِالعَدُوِّ كُلَّ وَبَالِ

وَانْزِعُوا مِنْ يَدَيْهِ حُرِّيَّةَ الأَوْطَانِ

وائْتُوا لَـــــهَا بِالاِسْتِقْلاَلِ

تَرْجَمَهَا الخَائنُ للضَّابط، فَقَالَ: إِنَّهُ يُؤَيِّدُ مَنْ يَدْعُو إِلىَ الاِسْتِقْلاَلِ وَالحُرِّيَّة، وَيَعْتَبِرُ فَرَنْسَا عَدُوَّةً لَهُمَا.

الضَّابطُ: هَذه أَفْكَارُ "الفَلاَّقَة". وأَمَرَ الكَاتبَ أَنْ يُضيفَ تُهْمَةً أُخْرَى إِلىَ بُوشَامَةَ وَهِيَ التَّسَتُّرُ عَلَى المُجْرِمِينَ وَالتَّعَاوُنُ مَعَهُمْ.

حَاوَلَ الرَّبِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّ الثَّوْرَةَ الفَرَنْسِيَّةَ الَّتي يَعْتَزُّونَ بِهَا، منْ شعَاراَتهَا الحُرِّيَّةُ وَالمُسَاوَاةُ، فَكَيْفَ يَعْتَبِرُونَ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو إِلَيْهِمَا مُرْتَكِبًا لِلْجَرِيمَةِ.

اسْتَمَرَّ الخَائنُ في تَقْليب الأَوْرَاق حَتَّى عَثَرَ عَلَى قَصِيدَةٍ أُخْرَى عُنْوَانُهَا "حَيٍّ فِي

الأبْطَال..." يَمْدَحُ فيهَا بُوشَامَة "عميرُوش"، ويَفْتَخرُ بمَا فَعَلَهُ ضدَّ فَرَنْسَا، وَمنْهَا هَذه الأبْيَاتُ، الَّتِي قَرَأهَا الخَائِنُ بِصُعُوبَةٍ كَبِيرَةٍ:

حَيِّ فِي الأبْطَالِ فتْيَانَ الفداءْ
وَاخْصُصِ (اعْميرُوشَ) منْهُمْ بِالثَّنَاءِ
بَطَلُ الثَّوْرَةِ يُبْلِي أَبَداً
فِي جِهَادِ الْمُعْتَدِي خَيْرَ البَلاَءِ

إِلىَ قوله:

ذَلِكَ اعْميرُوشُ نِدَاءُ الحِمَى
وَمُذِلُّ الغَاصِبِينَ الأشْقِيَاءِ

ثُمَّ تَرْجَمَ مَعْنَاهَا للضَّابط، قَائلاً: إِنَّهُ يَمْدَحُ "عميرُوش" عَلىَ مَا فَعَلَ ضِدَّ فَرَنْسَا.

حَبَسَ البُولِيسُ الرَّبِيعَ فِي زِنْزَانَةٍ مُظْلِمَةٍ،

بَقِيَ فِيهَا مُدَّةً تَحْتَ العَذَابِ، وَقَبْلَ تَقْدِيمِهِ لِلْمُحَاكَمَةِ تَمَّ تَحْوِيلُ مِلَفِّهِ إِلَى الجَنْدَرْمَةِ الَّتِي حَبَسَتْهُ فِي ضَيْعَةٍ لأَحَدِ المُعَمِّرِينَ بِقَرْيَةِ (الأَرْبَعْطَاشْ) الَّتِي تَقَعُ شَرْقَ العَاصِمَةِ، حَيْثُ مَارَسَتْ عَلَيْهِ أَقْصَى أَنْوَاعِ العَذَابِ.

بَقِيَ يُعَانِي مِنْ العَذَابِ مُدَّةً تَفُوقُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى فَقَدَ بَصَرَهُ. وَبَعْدَ اسْتِشْهَادِهِ أَعْلَنَتِ الجَنْدَرْمَةُ عَنْ وَفَاتِهِ فِي 14 مَايِ 1959 بِضَوَاحِي بودواو، دُونَ أَنْ تُصَرِّحَ بِأَنَّهَا هِيَ الْمُرْتَكِبَةُ لِلْجَرِيمَةِ.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار